هو المجلد الثالث عشر
من كتاب بحار الانوار في احوال الامام
الثاني عشر صاحب الزمان وخليفة الرحمن
الحجة بن الحسن صلوات الله وسلامه
عليه وعلى آبائه المعصومين

٦٨٤
AC 561
...RARY
... Books

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وصل لعباده القول بامام بعد امام لعلهم يتذكرون واكمل الدين بامنائه وحججه في كل دهر وزمان لقوم يوقنون
والصلوة والسلام على من بشر بهم وبأوصيائه النبيون والمرسلون محمد سيد الورى وآله مصابيح الدجى الى يوم يبعثون ولعنة الله
على اعدائهم ما دامت السموات والارضون **اما بعد** فهذا هو المجلد الثالث عشر من كتاب بحار الانوار في تاريخ الامام الثاني عشر
والهادي المنتظر والمهدي المظفر ونور الانوار وحجة الجبار والغائب عن معاينة الابصار والحاضر في قلوب الاخيار وحليف الايمان وكاشف
الاحزان وخليفة الرحمن الحجة بن الحسن امام الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه المعصومين ما توالت الازمان من مؤلفات خادم اخبار الائمة
الاخيار وتراب اعتاب حملة الآثار محمد باقر بن محمد تقي حشرهما الله تعالى مع مواليهما الاطهار وجعلهما في دولتهم من الاعوان والانصار **باب**
ولادته واحوال امه صلوات الله عليه **كا** ولد عليه السلام للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين **ك** ابن عصام عن الكليني
عن علان الرازي قال اخبرني بعض اصحابنا انه لما حملت جارية ابي محمد قال ستحملين ذكرا واسمه محمد وهو القائم من بعدي **ك** ابن
الوليد عن محمد العطار عن الحسين بن رزق الله عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر قال حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قالت بعث الي ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال يا عمة اجعلي افطارك الليلة عندنا فانها
ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في ارضه قالت فقلت له ومن امه قال لي نرجس قلت
له والله جعلني الله فداك ما بها اثر فقال هو ما اقول لك قالت فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفي وقالت لي يا سيدتي كيف امسيت فقلت
بل انت سيدتي وسيدة اهلي قالت فانكرت قولي وقالت ما هذا يا عمة قالت فقلت لها يا بنية ان الله تبارك وتعالى سيهب لك في
ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا والآخرة قالت فخجلت واستحيت فلما ان فرغت من صلوة العشاء الآخرة افطرت واخذت مضجعي فرقدت
فلما ان كان في جوف الليل قمت الى الصلوة ففرغت من صلوتي وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي
راقدة ثم قامت فصلت قالت حكيمة فدخلتني الشكوك فصاح بي ابو محمد من المجلس فقال لا تعجلي يا عمة فان الامر قد قرب قالت فقرأت الم السجدة
ويس فبينما انا كذلك اذا انتبهت فزعة فوثبت اليها فقلت اسم الله عليك ثم قلت لها تحسين شيئا قالت نعم يا عمة فقلت لها اجمعي نفسك واجمعي ولحقتها فترة ٤
قلبك فهو ما قلت لك قالت حكيمة ثم اخذتني فترة فانتبهت بحس سيدي فكشفت الثوب عنه فاذا انا به عليه السلام ساجدا يتلقى الارض بمساجده فضممته
الي فاذا انا به نظيف منظف فصاح بي ابو محمد عليه السلام هلمي الي ابني يا عمة فجئت به اليه فوضع يديه تحت اليتيه وظهره ووضع قدميه على صدره
ثم ادلى لسانه في فيه وامر يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله
ثم صلى على امير المؤمنين وعلى الائمة الى ان وقف على ابيه ثم احجم قال ابو محمد يا عمة اذهبي به الى امه ليسلم عليها واتني به فذهبت به فسلم عليها

باب ما يكون عند ظهوره صلوات الله عليه

رسول الله ص المخصوص فهو في يده هراوته ص يسوقون بين يديه عنزا عجافا فاخذ يصل بها نحو البيت ثم احد يعرفه ويظهر وهو شاب قال المفضل
يا سيدي يعود شابا او يظهر في شيبته فقال ع سبحان الله وهل يعرف ذلك يظهر كيف شاء وباى صورة شاء اذا جاءه الامر من الله تعالى
مجده وجل ذكره قال المفضل يا سيدي فمن اين يظهر وكيف يظهر قال ع يا مفضل يظهر وحده وياتى البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه
الليل وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل وميكائيل ع والملائكة صفوفا فيقول له جبرئيل ع يا سيدي قولك مقبول
وامرك جائز فيمسح يده على وجهه ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين و
يقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يا معاشر نقبائي واهل خاصتي ومن ذخرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الارض ايتوني
طائعين فترد صيحته ع عليهم وهم على محاريبهم وعلى فرشهم في شرق الارض وغربها فيسمعونه في صيحة واحدة في اذن كل رجل فيجيئون
نحوها ولا يمضي لهم الا كلمحة بصر حتى يكون كلهم بين يديه ع بين الركن والمقام فيامر الله عز وجل النور فيصير عمودا من الارض الى السماء
فيستضيء به كل مؤمن على وجه الارض ويدخل عليه نور من جوف بيته فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم لا يعلمون بظهور قائمنا
اهل البيت عليه وعليهم السلام ثم يصبحون وقوفا بين يديه وهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول الله ص يوم بدر قال
المفضل يا مولاي يا سيدي فاثنان وسبعون رجلا الذين قتلوا مع الحسين بن علي ع يظهرون معهم قال يظهر منهم ابو عبد الله الحسين بن
علي ع يظهرون في اثني عشر الفا مؤمنين من شيعة علي ع وعليه عمامة سوداء قال المفضل يا سيدي فبغير سنة القائم ع بايعوا له قبل
ظهوره وقبل قيامه فقال ع يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم ع فبيعته كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع لها والمبايع له بل يا
مفضل يسند القائم ع ظهره الى الحرم ويمد يده فترى بيضاء من غير سوء ويقول هذه يد الله وعن الله وبامر الله ثم يتلو هذه الاية ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه الاية فيكون اول من يقبل يده جبرئيل ع ثم يبايعه وتبايعه
الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ويصبح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة وما هذا الخلق الذين معه وما هذه
الاية التي رأيناها الليلة ولم نر مثلها فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل هو صاحب العنيزات فيقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون احدا
ممن معه فيقولون لا نعرف احدا منهم الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل المدينة وهم فلان وفلان ويعدونهم باسمائهم ويكون هذا
اول طلوع الشمس في ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس واضاءت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في
السموات والارضين يا معشر الخلائق هذا مهدي ال محمد ويسميه باسم جده رسول الله ص ويكنيه وينسبه الى ابيه الحسن الحادي عشر الى
الحسين بن علي صلوات الله عليهم اجمعين بايعوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا فاول من يقبل يده الملائكة ثم الجن ثم النقباء و
يقولون سمعنا واطعنا ولا يبقى ذو اذن من الخلائق الا سمع ذلك النداء وتقبل الخلائق من البدو والحضر والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا
ما سمعوا باذانهم فاذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من مغربها يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم بالوادي اليابس من ارض فلسطين و
هو عثمان بن عنبسة الاموي من ولد يزيد بن معوية لعنهم الله فبايعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا فيرد عليه الملائكة والجن و
النقباء قوله ويكذبونه ويقولون له سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا ضل بالنداء الاخير وسيدنا
القائم ع مسند ظهره الى الكعبة ويقول يا معشر الخلائق الا ومن اراد ان ينظر الى ابرهيم واسمعيل فها انا ذا ابرهيم واسمعيل الا ومن
اراد ان ينظر الى موسى ويوشع فها انا ذا موسى ويوشع الا ومن اراد ان ينظر الى عيسى وشمعون فها انا ذا عيسى وشمعون الا ومن اراد
ان ينظر الى محمد ص وامير المؤمنين صلوات الله عليه فها انا ذا محمد صلى الله عليه واله وامير المؤمنين ع الا ومن اراد ان ينظر الى الائمة
من ولد الحسين ع فها انا ذا الائمة ع اجيبوا الى مسألتي فاني انبئكم بما نبئتم به وما لم تنبئوا به ومن كان يقرأ الكتب والصحف فليسمع مني
ثم يبتدئ بالصحف التي انزلها الله على ادم وشيث ع ويقول امة ادم وشيث هبة الله هذه والله هي الصحف حقا ولقد ارانا ما لم
نكن نعلمه فيها وما كان خفي علينا وما كان اسقط منها وبدل وحرف ثم يقرأ صحف نوح وابرهيم ع حقا وما اسقط منها وبدل وحرف منها
هذه والله التورية الجامعة والزبور التام والانجيل الكامل انها اضعاف ما قرأنا منها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذا والله
القرآن حقا الذي انزله الله على محمد ص وما اسقط منه وحرف وبدل ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام فيكتب في وجه المؤمن مؤمن وفي
وجه الكافر كافر ثم يقبل على القائم ع رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره ويقف بين يديه فيقول يا سيدي انا بشير امرني ملك من الملائكة
ان الحق بك وابشرك بهلاك جيش السفياني بالبيداء فيقول له القائم ع بين قصتك وقصة اخيك فيقول الرجل كنت واخي في جيش السفياني
وخربنا الدنيا من دمشق الى الزوراء وتركناها جماء وخربنا الكوفة وخربنا المدينة وكسرنا المنبر وراثت بغالنا في مسجد رسول الله ص و
خرجنا منها وعددنا ثلثمائة الف رجل نريد اخراب البيت وقتل اهله فلما صرنا في البيداء عرسنا فيها فصاح بنا صائح يا بيداء ابيدي القوم

ويستفهم بعضهم بعضا

وصحف ابراهيم والتورية والانجيل والزبور فيقول اهل التورية والانجيل والزبور هذه والله صحف